

شهد العالم عام 2003 حدثاً سياسياً جليلاً تمثل في الغزو الأمريكي للعراق. وقد أثار هذا الحدث جدلاً واسعاً على الصعيدين الدولي والإقليمي، ودفع العديد من الباحثين والسياسيين إلى تحليله من منظور مختلف النظريات السياسية. تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل الغزو الأمريكي للعراق من منظور النظرية الواقعية، وهي إحدى أهم نظريات العلاقات الدولية التي تركز على دور القوة والمصالح الوطنية في سلوك الدول. شهد العالم حدثاً بارزاً في العلاقات الدولية تمثل في الغزو العسكري الأمريكي للعراق. هذا الحدث المفصلي في تاريخ المنطقة والعلاقات الدولية يمكن تحليله من منظور النظرية الواقعية في العلاقات الدولية. النظرية الواقعية تنظر إلى السياسة الدولية على أنها ساحة صراع بين الدول التي تسعى لتحقيق مصالحها الوطنية والأمنية في ظل غياب سلطة عليا. وتعتبر القوة العسكرية والاقتصادية أهم عناصر القوة التي تحدد مكانة الدول في النظام الدولي. يمكن تفسير دوافع الولايات المتحدة وراء الغزو العسكري للعراق في 2003 والتي قد تتجاوز المبررات الرسمية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل. كما يمكن استقراء انعكاسات هذا الحدث على موازين القوى الإقليمية والدولية.